Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاتكة بنت معاوية :

حدّثنى الكُرانى قال : حدّثنى العَمْرى عن الهَيْثَم بن عَدِىّ ـ قال : حدّثنا صالحُ ابن حسان ـ قال : وأخبرنى بهذا الخبر محمدُ بن خَلف بن المِرْزِبَان ـ قال : حدثنى محمد ابن عُمَرَ ـ قال : حدّثنى محمد بن السّرىّ ـ قال : حدّثنا هشام بن الكلبى عن أبيه يزيد ، واللفظ لصالح بن حسّانٍ ، وخَبَرُه أتم . قال : حَجَّت عاتِكَةُ بنتُ مُعاويةَ بن أبى سُفْيان ـ فنزلت من مَكَّةَ بِذِى طُوًى، فبَيْنما هى ذات يوم جالسةٌ وقد اشتدّ الحرّ وانقطع الطريقُ، وذلك فى وقت الهاجرة ، إذ أمرتْ جَواريها فرفعْنَ السِّتْر وهى جالسةٌ فى مجلسِها ، عليْهَا شُفوفٌ لها ، تنظرُ إلى الطَّرِيق ، إذْ مرَّ بها أبو دِهْبِل الجُمَحِىّ ـ وكان من أجْمَلِ الناسِ وأحسنهم مَنْظَرًا . فوقفَ طويلًا ينظر إليها وإلى جمالِهَا ، وهِى غافلة عنه ، فلمّا فطِنَتْ له سترت وجهَها ، وأمَرَتْ بطرح السِّتْرِ . وشتمتْه ، فقال أبو دِهْبِل :

إنّى دعانى الحَيْنُ فاقْتَادَنِى ... حَتَّى رَأَيْتُ الظَّبْىَ بِالبَابِ
ياحُسْنَهُ إذ سَبَّنِى مُدْبِرًا ... مُسْتَتِرًا عَنِّى بِجِلْبَابِ
سبحان من أوقعها حسْرةً ... صُبَّتْ على القَلْبِ بأوْصَابِ
يَذُودُ عنْها إنْ تطَلَّبْتُها ... أبٌ لَهَا لَيْسَ بِوَهَّابِ
أحَلَّهَا قصْرًا مَنِيعَ الذُّرى ... يُحْمَى بأبْوابٍ وحُجَّابِ

وقال أيضاً :

طالَ لَيْلِى وبِتُّ كالمَحْزُونِ ... ومَلَلْتُ الثَّواءَ فى جيرُونِ
وأطلتُ المقامَ بالشّامِ حتَّى ... ظَنَّ أهْلِى مُرَجَّمَاتِ الظُّنُونِ
فَبَكَتْ خشْيَةَ التفرُّقِ جُمْلٌ ... كبكاءِ القرينِ إثْرَ القرينِ
وهْىَ زهراء مثلُ لُؤْلُؤَةِ الغَـ ... ـوَّاصِ مِيزت من جوْهرٍ مكْنونِ
وإذَا مَا نَسَبْتَهَا لم تَجِدْهَا ... فى سَنَاءٍ منَ المكارِمِ دونِ
ثمَّ خَاصَرْتَهَا إلى القُبَّةِ الخَضْـ ... ـرَاءِ تمْشى فى مَرْمَرٍ مسْنُونِ